

الطبقية والسياسة

دراسة للتحوّل السياسي في بلدة
(حريضة) في الجنوب العربي

أ.د. عبدالله سعيد البجرة النهدي
ترجمة: نجيب سعيد باوزير



هذا الكتاب

في ستينيات القرن العشرين الماضي تأثرت منطقة حضرموت في الجنوب العربي بالتغيرات الكبيرة الجارية آنذاك في الأقطار العربية المشرقية المجاورة. وشكلت عوامل مثل الطلب على العمالة في دول النفط في الخليج والمملكة العربية السعودية، وانتشار وسائل الإعلام الجماهيرية المتمثلة في الإذاعة والصحافة، وصعود مصر بوصفها المهمة أيديولوجيًا للعالم العربي، وثورة اليمن في عام ١٩٦٢، وحرب العصابات التي شنها القوميون العرب في اتحاد الجنوب العربي سابقا هزات عنيفة أثرت على طبيعة التنافس السياسي والاقتصادي بين القوى والتيارات في حضرموت نفسها. وفي نهاية المطاف أدمجت حضرموت في جمهورية اليمن الجنوبية الوليدة.

يتضمن هذا الكتاب تحليلًا للصراعات السياسية داخل بلدة حضرمية صغيرة معزولة جغرافيا وذات نظام اجتماعي تراتبي تقليدي، تلك الصراعات الناجمة عن تأثير القوى الخارجية السياسية والاقتصادية التي طغت على العالم العربي في ستينيات القرن الماضي. ويبين البروفيسور البجرة أن الصراعات الفئوية في تلك البلدة الواقعة في الجنوب العربي هي انعكاس للصراع الأوسع في العالم العربي ويكشف بجلاء أن سكان تلك البلدة كانوا مدركين تماما لأوجه التشابه بين الوضع المحلي والظروف السياسية التي كانت تتفاعل على النطاق الأوسع.

والكتاب، بالإضافة إلى ذلك، ذو أهمية بالغة من حيث أنه يعد إحدى الدراسات القليلة لعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيا، التي تكلمت عن تأثير الأفكار القومية على الناس العاديين.